[124] ويستنهضون النساء، وقد بلغني - يا معشر الانصار - مقالة سفهائكم - فو ا - إن أحق الناس بلزوم عهد رسول ا أنتم، لقد جاءكم فآويتم ونصرتم، وأنتم اليوم أحق من لزم عهده، ومع ذلك فاغدوا على اعطياتكم، فإني لست كاشفا قناعا، ولا باسطا ذراعا، ولا لسانا إلا على من استحق ذلك، والسلام. قال: فأطلعت ام سلمة رأسها من بابها وقالت: المثل فاطمة بنت رسول ا يقال هذا، وهي الحوراء بين الانس، والانس (1) للنفس، ربيت في حجور الانبياء، وتداولتها أيدي الملائكة، ونمت في حجور (2) الطاهرات، ونشأت خير منشأ، وربيت خير مربى ؟ ! أتزعمون أن رسول ا حرم عليها ميراثه ولم يعلمها ؟ ! وقد قال ا له: * (وانذر عشيرتك الاقربين) * (3) ؟ أفأنذرها وجاءت تطلبه وهي خيرة النسوان، وام سادة الشبان، وعديلة مريم ابنة عمران، وحليلة ليث الاقران، تمت بأبيها رسالات ربه، فو ا لقد كان يشفق عليها من الحر والقر، فيوسدها يمينه، ويلحفها بشماله، رويدا فرسول ا بمرأى لغيكم (4)، وعلى ا تردون، فواها لكم وسوف تعلمون. قال: فحرمت ام سلمة تلك السنة عطاءها، ورجعت فاطمة (عليها السلام) إلى منزلها فتشكت (5). قال أبو جعفر (6): نظرت في جميع الروايات، فلم أجد فيها أتم شرح، وأبلغ في الالزام، وأوكد بالحجة من هذه الرواية، ونظرت إلى رواية عبد الرحمن بن كثير فوجدته قد زاد في هذا الموضع: أنسيتم قول رسول ا (صلى ا عليه وآله) وبدأ بالولاية: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " وقوله " إني تارك فيكم الثقلين... " ؟ ! ما أسرع ما أحدثتم ! وأعجل ما

_____ (1) في " ع، م ": النفس. (2) في " ط ": المغارس (3) الشعراء 26: 214. (4) في " ط ": لاعينكم. (5) في " ط ": فشكت. (6) (قال أبو جعفر) ليس في " ع، م ". _____